

أصول فقه / سلسلة شرح كتاب قواعد ابن رجب الحنبلي / الشيخ

عبد الله عبد الرحمن آل غديان 65/32

عبد الله الغديان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين محمد وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين وعلى الله واصحابه والتبعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الدرس الاول - 00:00:04

قواعد رحمة الله وقد وقفنا انا القاعدة القاعدة العشرون هذه القاعدة نصها النماء المتولد من العين حكم الجزئي والمتوارد من الكسب بخلافه على الصحيح ويظهر اثر ذلك في مسائل - 00:00:38

بيان هذه القاعدة ان الشخص يكون عنده مال وهذا المال دخل عليه بوجه شرعي يعني انه ملكه بسبب شرعي مثل ما يملكه بالارض او يملكه بالهبة والعطية او يملكه بالوصية - 00:01:45

او يملكه بكونه موقوف عليه او يملكه بعقولي بيع المهم هو انه ملكه بسبب شرعي هذا المملوك تارة يكون عيناً تارة يكون عيناً مثل الابل والبقر والغنم وتارة يكون نقداً - 00:02:41

وذهب او فضة او مثلاً مثل الاوراق النقدية الان هذه العين انتجت مثل ما تنتج الابل اولاد والبقر تنتج ايضاً والغنم تنتج وهذا النقد اشتغل به فحصل منه كسب فحصل - 00:03:31

منه كسب هل ما نتج عن العين وما نتج من الكسب يعني هل ما تولد من العين وما نتج من الكسب هل يكون حكمهما سواء من ناحية للعين - 00:04:11

يعني يكون حكمهما حكم العين ام انها يختلفان هذه القاعدة تبين انها يختلفان فما نتج من العين يكون حكمه حكم العين فإذا وقف ابل ولا بقر ولا غنم مثلاً اذا اوقفها - 00:04:57

وانتجت اذا اوقفها وانتجت فان نتاجها يكون تابعاً لها يكون وقفاً تابعاً لها وهكذا اذا اوصى بها وصية ما اوصى بها مثلاً لابلاته ينتفعون بها فان نتاجها يكون تابعاً هذه - 00:05:39

الوصية هذا بالنظر لنتائج العين وساذكر لكم جملة من الامثلة التي ذكرها رحمة الله اما اذا كان اذا كان كسب يعني اشتغل بالمال بالتجارة اشتغل بالمال بالتجارة وانتجت هذه التجارة كسباً - 00:06:15

فهل يكون حكم الكسب هذا حكم الاصل ام انه يختلف هو ذكر هنا انه يختلف عن الاول فلا يكون حكمه حكم المشتغل فيه اشتغال انتاج كسباً بمعنى انه يأخذ حكماً - 00:06:49

منفرداً هذا جانب فيه جانب اخر في الموضوع لأن هذا جانب اول فيه جانب اخر في الموضوع وهو ان الانسان يدخل تحت يده ويده طبعاً ما هي بشرعية قد يدخل تحت يده - 00:07:22

عين مثل ينهب ابل يغصب ابل ولا يسرق ابل ولا بقر ولا غنم يعني دخلت عليه بغير سبب شرعي هذا المقصود لأن القسم الاول هو ان تدخل عليه بسبب شرعي وهنا دخلت عليه بسبب غير شرعي - 00:07:54

لسبب غير شرعي سرق له مثلاً مليون ريال واشتغل فيه مدة اشتغل فيه مدة وحصل منه كسب. وحصل منه كسب وهكذا فهل ما دخل عليه بسبب شرعي هل ما دخل عليه بسبب غير شرعي - 00:08:23

يكون حكمه حكم ما دخل بغير سبب شرعي ما دخل بغير سبب شرعي اما فيما يتعلق بالعين فلا اشكال. لانه تابع للعين والعين دخلت

عليه يعني ابل سرقها وانتجت في خلال سنتين او ثلاث سنين نتاجها تابع لها - 00:08:53

سرق بقر سرق غنم مثلا او غصبها يعني دخلت عليه بغير سبب شرعي. هذا الظابط دخلت عليه بغير سبب شرعي نتاجها ما لا اشكال في انه تابع لها وكما ان النتاج تابع للعين في في السبب الشرعي - 00:09:20

وكذلك هو تابع للعين اذا كان السبب غير شرعي من باب اولى وبناء على ذلك فان الغاصب والسارق ومن دخل عليه دخلت عليه العين بغير سبب شرعي لا يملك شيئا من نتاجها - 00:09:48

كما انه لا يملك عينها فهو ايضا لا يملك نتاجها اما بالنظر اذا سرق نقود واشتبغل فيها فهل يأخذ الارباح ونقول انها ليست تابعة للكسب من يعني قواعد الشريعة تقرر انه اذا كان السبب غير شرعي - 00:10:09

فان تصرفاته تصرفها في غير ما يملك تصرفها في غير ما يملك وهذا النوع من المسائل قد يؤول الى نزاع قد يؤول الى نزاع فيما بين الغاصب والمغصوب منه او السارق والمسروق منه وهكذا. ولكن ساذكر - 00:10:39

لكم جملة من الامثلة التي ذكرها رحمة الله اه المسألة الاولى يقول لو كان عنده نصاب وكم نصابا بنتاجه فهل يحسب حوله من حين كمل كما لو كان النتاج من غيره - 00:11:09

او من حين ملك الامهات لان النتاج جزء من الامهات فهو موجود فيها بالقوة من اول الحول يقول في المسألة يعني في المذهب روایتان ولو كان له مئة وخمسون درهما - 00:11:33

المثال الاول هذا للعين والمثال الثاني هذا للنقد ولو كان له مئة وخمسون درهما اتجربها حتى صارت مئتين فحولها من حين كمل بغير خلاف لان الكسب يتولد من خارج - 00:11:52

ما هو رغبات الناس ما من نفس العين هذا بالنظر هذان المثالان اذا كان سبب الملك شرعا. سواء ملك العين او ملك النقد اه المثال الثاني لو عجل الزكاة عن نماء نصabi - 00:12:12

قبل وجوده فهل يجزئه فيه ثلاثة اوجه ثالثها يفرق بين ان يكون النماء نصاب فلا يجوز لاستقلاله بنفسه والوجوب بين ان يكون دون نصاب فيجوز لتبعيته للنصاب في الوجوب المقصود من هذا الانسان اذا كان مثلا عنده ابل او بقر او او غنم وانتجت - 00:12:40

آآ فحينئذ ينظر اذا كان النتاج هذا يعني فيه النصاب تام النصاب تام لان النصاب شرط في وجوب الزكاة وتمام الحول وتمام الحول ايضا بشرط في وجوب الزكاة. فعندما يتم الحول حينئذ يجب - 00:13:11

وعليه اذا تم الحول على النتاج وعلى الاصل اذا تم عليهما الحول فانه يجب عليه ان يخرج الزكاة وهكذا بعد ذلك القاعدة التي بعدها من حرم عليه البذر مع من حرم عليه الامتناع - 00:13:38

القاعدة اللي هي القاعدة الحادية والعشرون وقد يختص الولد من بين سائر النماء المتولد من العين باحكام. ويعبّر عن ذلك بان الولد هل هو كالجزء او كالكسب يعني نتاج نتاج بهيمة الانعام من الابل والبقر - 00:14:07

هل ينزل منزلة الكسب بمعنى انه يكون حكمه حكم الكسب او انه يأخذ حكما اخر. وقواعد الشريعة تقضي انه يكون حكمه حكم الكسب من ناحية من ناحية ما - 00:14:39

بالمال من الحقوق مثل تعلق الذكرة او غيرها وذكر هنا يعني منها لو ولدت الموصى بمنافعها فان قلنا الولد كسب فهو لصاحب المنفعة وان قلنا هو جزء فيه وجهان احدهما انه بمنزلتها والثاني انه للورثة لكن قواعد الشريعة تقضي - 00:15:02

ان النماء تابع لاصله وهكذا القاعدة التي بعدها العين القاعدة الثانية والعشرون العين المنغممة في غيرها اذا لم يظهر اثرها فهل هي كالمعودة حكما اولى المقصود من هذه القاعدة وهي مهمة في الحقيقة بالنظر الى - 00:15:35

وجودها في معاملات الناس في مثلا المانعات وفيه الامور الجامدة يعني مزجت مثلا مادة الاصل فيها انها اه طهور مهوب طاهر لانه طهور مثل الماء واتيت بمادة طاهرة ما هي بنجسة - 00:16:06

ولا محمرة انما اتيت بمادة طاهرة ومزجت المادة الطاهرة بالمادة الطهور المادة تكون كثيرة جدا والمادة التي مزجتها بها وهي الطاهر قليلة جدا اذا نظرت اليهما بعد المزج لم تكن تميز بان هذه المادة وهي - 00:16:45

مزج بها غيرها. يعني ما ظهر اثر المادة او التي مزجتها بالمادة الاصلية وهي الماء لان فيه من قواعد الشريعة ان الاصل في الاشياء الطهارة وان الاصل في المنافع هو الحل - [00:17:25](#)

وان الاصل في المضار هو الحرجمة هذه قواعد لا بد ان يتتبه لها الشخص يعني الاصل هو الطهارة والنجاسة طارئة لان النجاسة من الصفات العارضة وليس من الصفات الاصلية. وهذا بخلاف - [00:17:52](#)

الطهارة فانها من الصفات الاصلية وهكذا الاصل في المنافع لان في بعض الناس يأتي بالقاعدة ويقول الاصل في الاشياء وهذا ما هو صحيح يعني الصحيح هو ان الاصل في المنافع - [00:18:12](#)

فلا يصح ان تقول الاصل في الاشياء الاباحة لا يقول الاصل في المنافع هو الاباحة والاصل في المضار هو التحرير الاصل في المنافع الاباحة والاصل في المضار هو التحرير والاباحه في الاشياء الطهارة. الاصل في الاشياء الطهارة - [00:18:35](#)

فاذا مزجت طهورا بظاهر ولم يتبيّن اثره فانه يقال للماء الطهور على بمعنى انه يتوضأ به ويغتسل به ويستعمل لمثلا يعني يستعمل لرفع الحدث الاكبر ويستعمل للحدث الاصغر ولو انه مزج به هذا الماء هذا القليل مزجت فيه مثلا - [00:19:00](#)

ظاهرة ليست مادة لانك لو مزجت به مادة طهورية ما في اشكال لكن مادة ظاهرة ولكن بشرط ان تكون مباحة ايضا ما تكون محمرة لا تكون محمرة. هذا سير الشيء الثاني مزجت - [00:19:30](#)

مادة نجسة لان هذا صنف اول في المزج الصنف الثاني مزجت مادة نجسة بمادة طهورية. يعني وقع قليل من النجاسة في الماء لكن هذا الماء لا بد ان يكون يبلغ قلتين للحديث اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث - [00:19:54](#)

فاذا مزج مزجت هذه المادة النجسة بالماء الذي بلغ قلتين ولم يظهر اثر هذه المادة لا في الطعام ولا في الريح ولا في اللون فان الماء يكون ظاهرا. فان الماء يعني يكون طهورا. بمعنى انك تتوضأ به وتربح - [00:20:26](#)

ترفع به الحدث الاكبر وترفع به الحدث الاصغر هذا بالنظر لما اذا كان نجسا وليعلم ان هناك قاعدة رابعة ايضا تظاف الى القواعد الثلاث وهي ان كل نجس محروم وهي ان كل نجس محروم وليس كل محروم نجس - [00:20:56](#)

كل نجس يكون محرا فجميع الاشياء النجسة تكون محرة اما المحروم فقد يكون نجسا وقد يكون ظاهرا وعلى هذا الاساس فالنسبة بين بين النجس والمحرم الخصوص والعموم المطلق - [00:21:27](#)

فالنجس اعم مطلقا يعني كل نجس محروم هو جمع بين صفتين نجس ومحرم وكل نجس محروم وليس كل محروم نجس. فتكون النسبة بينهم العموم والخصوص المطلق بمعنى ان المحروم اعم - [00:21:53](#)

وقد يكون نجسا وقد لا يكون. واما النجس فلا بد ان يكون محرا فالنسبة بين النجس والمحرم العموم والخصوص المطلق فالمحروم اعم مطلقا والنجل اخص مطلقا فعندها الان بالنسبة الممزوج مع غيره. يكون يكون ظاهرا وسبق - [00:22:15](#)

ويكون نجسا هذا الممزوج اما الممزوج به فيكون طهورا يكون باق على الاصل على الطهورية في الاصل فمزجت ظاهرا بظهورا ومزجت نجسا بظهور الثالث مزجت محرا بمحرا مباحا - [00:22:51](#)

فاذا كان هذا المحروم الذي مزجته بمحرا قليل جدا اذا كان قليل جدا فانه لا يكون له حكم في نفسه وانما يأخذ حكم الممزوج به وهذا قال صلى الله عليه وسلم في الخمر - [00:23:29](#)

ما اسكن كثيره وقليله حرام فلو فرضنا ان مثلا مادة مزجت بها قليل جدا من الخمر بحيث انه ما ظهر له اثر بحيث انه ما ظهر له اثر هل يقال انه محروم - [00:23:57](#)

هل يقال انه نجس؟ لا لا يقال انه محروم ولا يقال انه نجس لكن لا بد من هذا القيد وهو انه لا يظهر له اثر لا في اللون ولا في الطعام ولا في الرئة - [00:24:24](#)

المسائل التي ذكرها اذكر لكم بعضها المسألة الاولى منها الماء الذي استهلكت فيه النجاسة وهذا مضى ومنها اللبن المشوب بالماء المتغير المتغير فيه هل يتبيّن به تحرير الرضاع يعني مثلا اخذت - [00:24:45](#)

يعني من المرأة لبن وحطيت عليه قليل من الماء حطيت عليه قليل من الماء وشرب الولد من خمس رضعات في هذه الحال اذا كان

الماء قليلا هل يقال ان الرضاعة محرم؟ او يقال ان الرضاع ليس بمحرم لوجود الماء بناء على هذه القاعدة - [00:25:09](#)
ان ان الماء اذا كان قليل فان الرضاع يكون محرما لان فيه من قواعد الشريعة قاعدة وهي الحكم للغالب والنادر لا حكم له الحكم للغالب والنادر لا حكم له - [00:25:40](#)

ومن المسائل ايضا لو خلط زيته بزيت غيره على وجه لا يتميز فهل هو استهلاك الى اخره؟ بالامكان انه الرجوع الى هذه في آآ الامثلة
التي ذكرها القاعدة الثالثة والعشرون - [00:26:04](#)

من حرم عليه الامتناع من بذل شيء سئله امتنع فهل يسقط اذنه بالكلية او يعتبر ويجبه الحكم عليه هذا نوعان المقصود من هذه القاعدة هو ان الشخص يكون مالكا لامر من الامر - [00:26:27](#)

ولكن هذا الملك شرعي يكون مالكا لامر من الامر وهذا الملك شرعي هذا طرب الطرف الثاني يكون فيه شخص اخر يكون شخص اخر مضطرا او محتاج حاجة تنزل منزلة الضرورة مثلا - [00:27:04](#)

الى الانتفاع بهذا المملوك او الانتفاع بالعين. باستهلاك العين الاستهلاك العين ففي عندما يحتاج الى الانتفاع فقط مثل انسان جار لشخص ويبني واحتاج الى ان يطبع طرف الخشبة على جدار جاره - [00:27:43](#)

مثلا هذا يحتاج الى اذن فقط لانه لن يستهلك العين وانما يريد ان ينتفع بوضع الخشبة في الجدار وعلى كل حال هو لا يجوز له الامتناع لانه يقول من حرم عليه الامتناع. لانه اذا امتنع يكون اثما - [00:28:29](#)

اذا امتنع يكون اثما فعلى هذا الاساس عليه ان يأذن له في وضع الخشبة مثلا اذا امتنع يشككه عند القاضي اما اذا اراد استهلاك العين انسان في شدة الجوع انسان في شدة الجوع - [00:28:59](#)

وطلب من شخص ان يعطيه وجبة اكل. فامتنع وهذا يخشى عليه الموت او يخشى عليه ان يقع في مشقة خارجة عن المعتاد يقع في لان المشقة تارة تتفق مع المعتاد وهذي ما لها نظر - [00:29:34](#)

لكن يقع في مشقة خارجة عن المعتاد بالنظر لمن يملك الطعام لا يجوز له ان يمتنع لكن الشخص المحتاج للطعام اذا تمك من اخذه منه فانه يأخذه لكن بشرط الا يترب عليه ظرر مساو للنفع ولا يترب - [00:29:58](#)

وعليه ظرر ارجح من النفع لان بعض الناس قد يكون له بأس يقتله ويأخذ الاكل وياكله. هذا طبعا لا يجوز لانه توصل الى اكل الطعام بقتل الشخص وهذا امر لا يجوز - [00:30:30](#)

عندما يأكله هل تجب عليه قيمته ولا ما تجب عليه القيمة الجواب ان القيمة واجبة في ذمتها الجواب ان القيمة واجبة في ذمتها لان مال لانه مال محترم مال محترم - [00:30:49](#)

وبما انه مال محترم وامتنع الشخص من اعطاء المضطر اليه سقطت سقطت يعني سقطت اذن - [00:31:17](#)